



مقدمة في الصحافة ومهارات الصحفي المحاضرة الثانية

أستاذ المادة: د. ياسر عبد التواب

صحافة القرن التاسع عشر

مع القرن التاسع عشر، تطورت الخدمات الصحفية، وظهر العديد، من المستحدثات التكنولوجية، في مجال الإنتاج، والمعالجة وإرسال المعلومات.

ووصل تطور الخدمات الصحفية، في النصف الأول، من القرن التاسع عشر، إلى درجة التفوق على الخدمات الحكومية؛ فوكالة رويترز البريطانية، مثلاً، كانت تحصل على المعلومات والأخبار قبل أن تحصل عليها الحكومة. وجريدة جورنال أوف كومورس Journal of Commerce الأمريكية كانت تسبق الحكومة الأمريكية، في معرفة الأنباء، وتنقلها، بين بوسطن ونيويورك عبر مساحة تبلغ 227 ميلاً. ولكنها كانت تحتاج إلى عشرين ساعة، من المواصلات، في ذلك الوقت.

ومن ناحية أخرى، تفتقت أذهان الصحفيين عن حيل عديدة، للتغلب على عقبات المسافات البعيدة. ففي عام 1837، نظم الصحفي الأمريكي د. اش. كرايج أسراباً من الحمام، يزيد عددها على الخمسمائة، لنقل الرسائل، بين مدن فيلادلفيا، وواشنطن ونيويورك وبوسطن ومن الطريف أنه أعد مهبطاً لها، فوق سطح مبنى صحيفة نيويورك صن. ويذكرنا ذلك بالصحف الحديثة، في أوروبا وأمريكا، التي يقام، على أسطح مبانيها، مهابط للطائرات العمودية، التي يستخدمها مندوبو المستقبل في أعمالهم الصحفية. وقد كانت وكالات الأنباء، في أول إنشائها، تستخدم الحمام الزاجل، لنقل أخبارها.

ثم جاء اختراع التلغراف، عام 1837، على يد، ف. بي. مورش؛ فكان بمثابة ثورة، في عالم الاتصال، غيرت وجه الفن الصحفي، وجعلت تطور وكالات الأنباء حقيقة مؤكدة. وما لبث كبار الصحفيين أن أدركوا خطورة التلغراف، وأثره على نقل الأخبار. فيقول جيمس جوردون بنيت، في مقال له، عام 1844، بصحيفة نيويورك هيرالد: "إن نقل الأخبار بالتلغراف سوف يوقظ الجماهير كلها، ويجعلها أكثر اهتماماً بالمسائل العامة، وسوف يصبح، للمفكرين، والفلاسفة، والمتقنين جماهير أكثر عدداً، وأشد إثارة، وأعمق فكراً، من أي وقت مضى".

ولم يكد يبدأ استخدام التلغراف، في إنجلترا عام 1845، حتى بدأت الأسلاك تمتد بين سائر المدن. وفي عام 1851 ارتبطت فرنسا بإنجلترا تلغرافياً، عن طريق خط من الأسلاك الممتدة، تحت سطح البحر، بين كيب جرينية ودوفر. وما أن أتى عام 1852، حتى بلغ طول الخطوط التليفونية، في الولايات المتحدة الأمريكية 16735 ميلاً. زادت إلى 50 ألف ميل، عام 1860، ووصل إلى 110727 ميلاً، عام 1880. وفي عام 1858، ارتبطت أوروبا وأمريكا، عن طريق خط من الأسلاك الممتدة، تحت مياه المحيط الأطلسي، غير أنه انقطع عن العمل بعد الرسالة الرقم 269.

ومن الطريف أن أول برقية أذيعت، على هذا الخط كانت رسالة تهنئة، موجهة من الملكة فيكتوريا، إلى الرئيس الأمريكي بوكنان، الذي لم يصدق الأمر، وظن أن المسألة خدعة، ولكنه رد على الملكة عندما أكد له المسؤولون إن الاختراع حقيقة واقعة. وأعيد مد هذا الخط العابر للمحيط الأطلسي، في 28 يولييه 1866، واستخدمته الصحافة، على نطاق واسع. وفي العقد السابع، من القرن الماضي، جرى الاتصال، براً وبحراً، بين بريطانيا والهند واليابان كما امتدت الخطوط، بين أمريكا وجزر الهند الغربية، من جهة، وبينها وبين أمريكا الجنوبية، من جهة أخرى، ولما كانت تكاليف إنشاء هذه الخطوط باهظة للغاية؛ فقد استلزم الأمر تضافر الجهود لإنشاء الاتحادات والوكالات، التي تستطيع أن تغطي تلك المصروفات.

وفي عام 1875، اخترع ألكسندر جراهام بيل التليفون؛ فكان بمثابة دفعة قوية، وقفزة رائعة للفن الصحفي، بوجه عام، ولنقل الأخبار، عن طريق الوكالات، بوجه خاص. ومنذ عام 1927، أصبح التليفون عاملاً مهماً ورئيسياً، لنقل الأخبار، عبر المسافات الطويلة، عن طريق دوائر تربط القارات سلكياً ولاسلكياً. وأصبحت المدن البعيدة تتصل، ببعضها البعض، في دقائق معدودات، بعد أن كان يستغرق شهوراً وسنوات. وخاصة بعد أن امتدت خطوط المواصلات عبر المحيط الهادي.



تكنولوجيا الاتصال والصحافة الحديثة بداية من عصر التكنولوجيا بالقرن العشرين

لتكنولوجيا الاتصال الحديثة علاقة واضحة بالمجال الصحفي، فقد زادت في الآونة الأخيرة قيمة وأهمية المعلومات، وسرعة جمعها، وطرق معالجتها، ووسائل إنتاجها، وسبل انتقالها وتوزيعها، وتضاعفت القدرة علي تخزينها واسترجاعها، واستقبالها، وعرضها، وحفظها، وتوظيفها، وهي مهام تقع في صميم العمل الإعلامي والصحفي، وتركت آثارها عليه، كما أثارت الأمل مجدداً في إمكانية تجديد شباب العمل الصحفي، وإعادة الحياة والفاعلية إليه، واضطلاع الصحافة بدور مهم في عملية صناعة الأخبار والمعلومات في المجتمع وتطوير الأداء الصحفي، وخلق ممارسات صحفية جديدة، وتيسير أداء المهام التقليدية، ومواكبة الثورة المعلوماتية الجديدة.. إلخ

وقد مرت الصحافة الحديثة بعدة مراحل في استخدامها للوسائل التكنولوجية الجديدة، حيث بدأت الصحف منذ الستينات في استخدام أنظمة الجمع الإلكتروني، لتمثل بذلك بداية تحول الصحف إلى استخدام الأنظمة الرقمية، وفي هذا الوقت أيضاً ومنذ حوالي 30 عاماً تقريباً دعا Philip Meyer إلى استخدام الكمبيوتر في جمع الأخبار فيما عرف بـصحافة التدقيق Precision Journalism كوسيلة تساعد في تطبيق أساليب العلوم الاجتماعية والنفسية في التغطية الصحفية. وحتى منتصف الثمانينات لم يطبق الصحفيون هذه الرؤية بشكل متكامل في معالجة قصصهم الصحفية، لأنها كانت تقتضي استخدام أنظمة حاسبات كبيرة ومعقدة، ولكن وبالتدريج بدأت تقنيات معالجة المعلومات القائمة علي استخدام الكمبيوتر تدخل إلى مجال معالجة الأخبار في الصحافة، حتي قال البعض انه لا يوجد اختلاف كبير بين عمل المندوبين الصحفيين وعمل العلماء الاجتماعيين، فكلاهما يدرسون السلوك البشري ويجمعون المعلومات ويحلونها وينشرونها.

ومع بداية التسعينات بدأت تدخل أجهزة الكمبيوتر بشكل مكثف إلى غرف الأخبار في الصحف الأمريكية والكندية، وفي بلدان أخرى عديدة، حيث بدأ استخدامها في الكتابة والتحرير والصف والجمع الإلكتروني، وبدأت بعض الصحف تتحول إلى الآلية الكاملة في عملية الإنتاج من خلال إدخال الحاسبات الإلكترونية ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية في معظم مراحل الإنتاج، كما بدأت هذه الصحف تحول ملفات من القصص الورقية إلى ملفات إلكترونية، وزادت عمليات التشبيك الإلكتروني ما بين قواعد البيانات والمعلومات المتاحة أمام الصحف، وتم ربط بنوك المعلومات الصحفية ببنوك المعلومات المحلية والدولية، كما تساعد نجم قواعد المعلومات التجارية، وتنوعت خدماتها المعلوماتية والصحفية

وفي التسعينات أيضاً، ومع تطور خطوط الاتصال وتقنياتها، وانخفاض تكلفة أجهزة الكمبيوتر، وتنوع أحجامها، أصبح المندوبون قادرين علي الاتصال بالنشرات الإلكترونية المحلية والإنترنت وبفضل التقدم في الاتصالات السلكية والأقمار الصناعية، فإن النصوص والصور والجغرافيكس يمكن ان تنتقل الآن بالفاكس من قارة إلى أخرى، كما تمكن الصحف من الطباعة في أكثر من مكان في نفس

الوقت ، وظهر هذا التطور في زيادة القدرة علي التخزين الرقمي للصور، والاتجاه الحالي نحو الرقمنة الكاملة لكل مراحل الصورة من الكاميرا إلى المسح الضوئي إلى الإنتاج إلى معالجة الصور، حتي يتم عرضها علي الشاشة، لإضافة اللمسات إليها و إخراجها ، كما تزود وكالات الأنباء الكبرى مشتركها بوسائل استقبال الصور الرقمية ، بالإضافة إلي أنه أصبح بمقدور الصحفيين كتابة وطباعة مقالاتهم وإدخالهم مباشرة إلى الكمبيوتر ، فالتطورات الحديثة لم تجعل الصحفيين مضطرين للبقاء بصفة دائمة في الصحيفة نفسها وساعدتهم علي القيام بأعمال لم يكن بمقدورهم القيام بها من قبل، كما أدت إلى تنوع طرق جمع القصص الصحفية ، وتحسنت طرق اتصالهم المباشر بالمصادر، وتوافرت أمهامهم عدة أدوات متخصصة تيسر لهم أداء مهامهم.. إلخ



ووجد الصحفيون أنفسهم أمام نظام تكنولوجي جديد ، ومهام ومسؤوليات جديدة ، وتفاوتت مراحل تبنيهم للوسائل الجديدة. وفي ظل هذا التطور بدأ يتزايد الاهتمام بتوجه مايور وأصحابه، وأصبح مفهوم التغطية الصحفية الاستقصائية باستخدام الكمبيوتر Computer –Assisted Investigating Reporting يشتمل علي جمع وتحليل المادة الصحفية عن طريق وسائل وقواعد البيانات الإلكترونية، وتحليل السجلات الإلكترونية العامة، وبناء قواعد معلومات نموذجية موثقة.

وبدأ استخدام الكمبيوتر كأداة للجمع والتقصي عن المعلومات وللوصول إلى الوثائق والسجلات، وتحليل قواعد البيانات ، وإن لم تتحول هذه الطريقة الجديدة إلى أسلوب شائع في كل الصحف، نظرًا لتباين مجتمعاتها وإمكانياتها ، وإن ظهرت بعض البرامج التي تدعم تواجدها مثل البرنامج الذي اخترعه الصحفي Elliot Jaspin الفائز بجائزة بوليتزر وهو برنامج Nine Track Express لمساعدة الصحفيين علي تحليل الوثائق العامة باستخدام أجهزتهم الشخصية

وكذلك زيادة عدد المعاهد والكليات والمراكز المتخصصة في علوم هذا الفن الجديد ، والذي أصبح يعد من بين العلامات الفارقة cutting edge في تاريخ جمع الأخبار الصحفية، وواحد من أبرز التحولات التكنولوجية في مجال التغطية الصحفية.

وبدت الصحافة مع منتصف التسعينات تتطلب مستوى معين من التخصص الفني والصحفي والمعلوماتي وبدأ يتزايد إدراك الصحفيين لأهمية وقيمة الكمبيوتر والإنترنت وقواعد المعلومات والوسائل التكنولوجية والاتصالية الحديثة في حياتهم اليومية كصحفيين، وبدأوا يتكيفون مع هذا العالم الرقمي الجديد، وهو ما جعل استخدام الكمبيوتر في الصحف من أجل جمع المتن، وتحليل الإحصائيات، وتصميم الصفحات، وعرض الجرافيكس شيئاً أساسياً.

وقد أفرزت هذه التطورات ظواهر متناقضة في عالم الصحافة سواء ما بين صحف دول معينة أو غيرها، أو داخل الصحيفة الواحدة ، فبينما يقوم بعض الصحفيين الآن بجمع الأخبار وكتابتها وتحليلها وتحريرها وتوضيها باستخدام هذه التقنيات الحديثة ، وهو ما ينعكس أثره علي مضمون و شكل الصحيفة ، فإن هناك صحفيين آخرين، أما لم يستخدموا هذه التقنيات الحديثة بالمرة أو مازالوا يستخدمونها لأداء مهام تقليدية، ويتبعون نفس الوسائل التقليدية في جمع المادة وحفظها وتحريرها واسترجاعها..إلخ .

وبدا في الساحة الصحفية ، وكأن هناك فريقين: فريق يسمى Technojournalists والذين يجمعون بين مهارات التغطية ، وأدوات التعامل مع المعلومات الجديدة، وتكنيكات إداره المعلومات ، وفريق آخر يسمى Traditionjournalists مازال يستخدم الوسائل التقليدية في أداء العمل الصحفي في بيئة تقوم علي التكنولوجيا.

وظائف تكنولوجيا الاتصال الصحفي (ومثلها ما يتعلق بالاتصال المرئي)

تتعدد وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال الصحفي ، ويمكن تقسيمها كالتالي:

1. وظيفة إنتاج وجمع المادة الصحفية إلكترونياً ومن بين وسائلها الكمبيوتر وقواعد المعلومات، والإنترنت، و التصوير الإلكتروني والتصوير الرقمي / الإلكتروني، والأقمار الصناعية، والمساحات الضوئية، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والألياف البصرية..إلخ
2. وظيفة معالجة المعلومات الصحفية رقمياً ومن بينها الكمبيوتر، والنشر الإلكتروني، و Digital Darkroom، وسواء كانت تلك المعلومات مادة مكتوبة أو مصورة أو مرسومة، فإن هناك العديد من البرامج التي تتعامل وتعالج مثل هذه المعلومات.
3. وظيفة تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها، وتقوم بنوك المعلومات وشبكاتها ومراكز المعلومات الصحفية باستخدام الأقراص المدمجة في توثيق أرشيفاتها ووثائقها، وهي تساعد في البحث عن المعلومات واسترجاعها بشكل سريع وملائم.
4. وظيفة نقل ونشر وتوزيع المعلومات الصحفية مثل الفاكس، والأقمار الصناعية، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والشبكات الرقمية، وشبكات الألياف، والكابل..إلخ.
5. وظيفة عرض المواد الصحفية ومن بينها أجهزة الكمبيوتر، والأجهزة الرقمية الشخصية Personal Digital appliances, Flat Panel Screens
6. وظيفة التحرير الإلكتروني، وتتمثل في تنوع البرامج المساعدة في عملية الكتابة والمعالجة والتحرير الإلكتروني، وبرامج فحص الأسلوب والأعراب والإملاء، بل وتوجد برامج لكتابة القصص الإخبارية بشكل آلي باستخدام طرق التغذية الإلكترونية للبيانات e-data feeds ، وذلك في مجالات عديدة مثل الاقتصاد والرياضة ، وفي المواد الصحفية التي تتضمن إحصائيات مثل أسعار الأسهم والحصص والعملات، وهو ما جعل بعض الصحف تتخلص من الصحفيين الذين لا يجيدون استخدام هذه البرامج، حتى قال البعض أن الصحافة نفسها يعاد كتابتها ببرامج كمبيوتر جديدة. (Pavilk1996, p215)
7. وظيفة توضيب وإخراج المادة الصحفية، وهناك ثورة كبيرة في مجال البرامج الخاصة بالتصميم والإخراج الصحفي، ومعالجة الصور والجرافيكس.

6. وبالرغم من المزايا العديدة التي توفرها الوسائل الحديثة للصحافة، إلا أن ثمة عديد من المشاكل التي لم تحل بعد، مثل سهولة الاتصالات بين الصحف وقواعد المعلومات وسرعتها ، وقلة خبرة الصحفيين في التعامل مع هذه التقنيات الجديدة، وحاجة التعامل مع الملفات الإلكترونية لبعض الوقت مقارنة بالملفات المطبوعة ، وتراجع عنصر الإبداع الفردي في العمل الصحفي، بفعل تزايد الاعتماد علي التقنية كوسيلة لتنفيذ الكثير من المهام، وإن كان البعض يرد علي ذلك، بأن التقنية توفر جهد الصحفي وقته في أداء الأعمال الروتينية ، وتراجع دور الصحافة كحارس بوابة تقليدي، وكمفسر للأحداث والمعلومات، حيث تؤدي التقنيات الحديثة إلى ربط الجمهور بالمصادر الإخبارية الأساسية ، وهو ما يزيد من ناحية أخرى من دور القوي التجارية في تحديد توجهات المادة الصحفية ومضامينها

فضلاً عن التعارض بين الإبداعية الموروثة في عملية التصوير، وبين التداخلات الرقمية في معالجة الصور وإمكانية استغلالها بشكل غير أخلاقي..إلخ



اشكاليات استخدام التكنولوجيا في العمل الصحفي (والمرئي خاصة الجانب الإخباري)

يثير استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في العمل الصحفي العديد من الإشكاليات

منها: أن التغيرات السريعة والمتلاحقة في عالم التكنولوجيا والاندماج بين وسائل الاتصال جعل من الصعوبة وضع إطار محدد لفهم طبيعة وشكل الوسائل الجديدة وتأثيراتها بصفة عامة، وعلي العمل الصحفي خاصة

ومن ناحية ثانية بينما جلبت التكنولوجيا معها أسلوبا جديدا في العمل الصحفي، تعدلت بمقتضاه وتغيرت الممارسات الصحفية القديمة ، فأنها أثارت في نفس الوقت العديد من التساؤلات مثل: هل ستؤدي إلى إلغاء الممارسات الصحفية القديمة أم ستتعايش معها؟.

ومن ناحية ثالثة بينما كانت مشكلة الصحافة دائما هي ندرة المعلومات Scarcity of Information فأنها الآن أصبحت تعاني من الوفرة والتخمة المعلوماتية INFORMATION glut، وهو ما يثير قضية المعايير المستخدمة في تقرير طبيعة ونوعية المعلومات المهمة والملائمة للعمل الصحفي وللجمهور؟ وكيف يمكن التخلص من المعلومات غير المهمة وغير المفيدة؟ ومدى حاجة الجمهور لمثل هذا الكم من المعلومات، ومدى رضاه عن هذه الوفرة المعلوماتية.

ومن ناحية رابعة، فإن العمل الصحفي حاليا في ظل التكنولوجيا الجديدة يقوم علي إعادة إنتاج الكم المعلوماتي المتوافر ، وهو أمر يثير التساؤل حول وظيفة العمل الصحفي ، هل هو مجرد إعادة إنتاج لمضمون سابق، أم خلق منتج معلوماتي جديد، مع السعي لاختيار أفضل طرق توظيفه؟

ومن ناحية خامسة، فإن الوسائل الجديدة تركز علي شكل المادة الصحفية وطرق إخراجها، وهو ما يثير من جديد قضية المضمون المقدم وطبيعته وتوجهاته، وأيها أولى بالاهتمام الشكل أم المضمون أم الاثنين معاً.

وأيضاً من بين الأسئلة التي يطرحها استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال تأثيرها على الممارسات الصحفية هي: هل يمكن ان تتعايش العادات والممارسات الصحفية القديمة في بيئة تكنولوجية تقدم أفكار وقيم وأساليب جديدة؟ وهل سينعكس استخدام الوسائل الجديدة على أخلاقيات وممارسات العمل الصحفي؟ وهل ساعدت على خلق ممارسات صحفية جديدة؟ وإلى أي مدي توافقت مع الأساليب التقليدية في الممارسات الصحفية؟ وكيف تستخدم الوسائل الجديدة؟ وكيف يمكن رصد آثارها على العمل الصحفي؟ وإلى أي مدي أفادت العمل الصحفي؟ وهل أثرت على المضامين الصحفية؟ وعلى طرق كتابتها وتحليلها ومراحل انتقال بين الأقسام الصحفية؟ وهل استوعب الصحفيون هذه التقنيات الجديدة؟ وما هي طرق استخدامهم لها، وهل خلقت نوعاً جديداً من الصحفيين بمواصفات ومهارات جديدة؟ وما هي طبيعة توجهات الصحفيين إزاء استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الصحافة؟ وهل ستتغير طبيعة الأدوار المتوقعة من الصحفيين بفعل تغير طبيعة الوسائل التي يستخدمونها؟ وماهي التغيرات الحادثة على الصفات الصحفية التقليدية مثل الدقة Accuracy و التوازن Balance والمصداقية CREDIBILITY؟

"نهاية الفصل الأول"



مهارات أساسية للصحفي

أ- فنون التحرير

يستطيع الصحفي من خلال الفنون التحريرية المختلفة أداء الوظائف أو المهام المطلوبة منه.

- وهو يختار من تلك الفنون ما يناسب موضوعه سواء من حيث حجم الطرح أو أسلوبه وهذه الفنون التحريرية هي الأشكال الصحفية التي يوصل الصحفي رسالته من خلالها إلى القارئ أو المستقبل لهذه الرسالة
- ومن هنا فإن التحرير الصحفي هو الفن الذي يقوم الصحفي من خلاله بالتعبير عما يدور أو يجري في المجتمع من وقائع أو أحداث، من خلال أشكال فنية تتبع قواعد وأسس معينة لا بد أن يعيها الصحفي
- وأقدم عمل صحفي هو جمع الأخبار، الذي كان يقوم به المندوب الصحفي، وبعد تحريرها ينتج عنها الأخبار وذلك في حالة تحريرها باختصار، بحيث تظهر الحقائق واضحة أو التقرير في حال التفصيل لخبر واحد
- وأما التحقيق الصحفي ففيه يعرض المندوب الصحفي ما رآه بطريقة مطولة، وأهم ما يميز التحقيق الصحفي هو حيويته وقرب طريقة عرضه من الواقع، بحيث يتخيل القارئ أنه يعيش ما يقرأ، على عكس كتابة المقال والمعبّر عن كاتبه، فإن المندوب الصحفي يسرد الواقع باختصار ملتزماً في ذلك الواقعية بجانب إبداء رأيه في الخبر، ويطلب من الصحفي تحرير المقال، عندما يكون هناك أمر يستلزم ذلك، بينما التحقيق الصحفي يقتصر على توضيح جانب من الحدث دون أن تكون الصورة كلية كالتي يظهرها التحقيق، ويتم ذلك عن طريق الكلمة أو الصورة أو كليهما معاً.
- والتحقيق الصحفي هو أهم الأعمال الصحفية، إذ أن وظيفته عرض الأحداث المهمة على الرأي العام بطريقة متكاملة، ويمكن الاعتماد عليه من حيث عرضه للواقع بدون تزييف، بحيث أن القارئ يشعر أنه جزء من الأحداث عينها، والصحفي الناجح هو الذي يبرع في كتابة التحقيق الصحفي لأنه يعطي عن طريق الكلمات ما تعطيه الكاميرا عن طريق عدستها.

- **المقالات والأعمدة:** وتعتبر من الأشكال الصحفية التي تقدم من خلالها مواد الرأي للتأثير على القراء وإتاحة الفرصة لكبار الكتاب والمحررين والمختصين لعرض آرائهم للعامة بحرية وأمانة ودقة ودون سعي لتحصيل مكاسب شخصية؛ وقد تستند المقالات لدراسات علمية وتحليل واقعي لتزيدها عمقا وينصح بعض الباحثين كاتب المقال بأن يكون كالمعلم يشرح وينصح ويكون لديه القدرة على التحليل الصائب المتوازن ولا يكون كالمحامي يبرر ويجادل
- والمقال هو مادة في الجريدة أو المجلة (أو الموقع الإلكتروني) يعبر بها الكاتب بأسلوب سهل عن فكرة معينة يتلقفها من بينته ويشترط فيها التجدد والابتكار، وهو محاولة لتدبر رأي من الآراء أو اختبار فكرة من الأفكار أو تأمل اتجاه من الاتجاهات والتعبير عنها بأسلوب سلس جذاب
- أما المقابلة أو الحوار فهي حديث صحفي مع شخصيات مهمة بقصد الحصول بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على معلومات، وصعوبة المقابلة تتمثل في أن الصحفي لا يهدف إلى الحصول على الأخبار والمعلومات من الشخصية فقط، ولكن عليه كذلك أن يحافظ على سلامة وسهولة الجو العام أثناء المقابلة، كما أنه لابد عليه أن يجيد طريقة العرض والتوضيح.
- ويمكن للحديث الصحفي أن يكشف للصحيفة، عما يختبئ وراء الأخبار، كما يمكن بواسطته الكشف عن الإجابة على أسئلة مجهولة أو على معلومات جديدة، ويصبح الحديث الصحفي بدون قيمة، إذا أخذ مع شخصية آراؤها معروفة، لدرجة أن الصحفي لا يعرف ما يضيف إليه من آراء جديدة، وهذا النوع لا فائدة له بالنسبة للأحاديث الصحفية التي تبحث وراء الأخبار.
- ويهدف الصحفي من الحديث ثلاثة أشياء: أما الحصول على الأخبار أو على وجهة نظر، أو للتعريف بشخصية
- وبكل الأحوال وفي كل فن من تلك الفنون لابد للصحفي أن يعرف اتجاه قارئه حتى يكسب ثقتهم وميولهم، ويبقى مع ذلك مراعيًا لاتجاه الصحيفة وميولها السياسية، وفي الدول الحرة يتحمل كل محرر مسؤولية عمله، وفي بعض الأحيان يتحمل الناشر أو رئيس تحرير الصحيفة المسؤولية القانونية كاملة، والمسؤولية هنا مزدوجة فمن ناحية تعني المسؤولية القانونية، ومن ناحية أخرى تعني المسؤولية أمام الرأي العام.
- والمسؤولية أمام الرأي العام تعني احترام ما يعرضه عليهم وتحري الصدق والموضوعية، وهذا ما يحتم على الصحفيين التأكد من صحة الأخبار ومحتواها ومنبعها وعدم نشر الأخبار الغامضة أو الخاصة بشخص ما، إلا إذا رأى الصالح العام ذلك

- ولضمان نجاح العمل الصحفي، وضمان سيره، لابد من تقسيم العمل، فمن تحرير الافتتاحية إلى كتابة الأخبار والنقد والتعليق والإعلان، ومن أهم الواجبات الصحفية أن يختار من بين الحوادث أهمها، ويخرج منها في وضوح أخبار تهم الرأي العام، وهذا العمل الصحفي التقييمي يتطلب من الصحفي أن يكون ذا علم واسع ومقدرة قوية موهبة لغوية، يمكن بواسطتها أن يعطي الأخبار الشكل واللون المناسب.



ب- لغة الكتابة الصحفية

- اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام تعد لغة خاصة لها سمات تميزها عن غيرها.
- فهي تسعى لتحقيق هدف معين وهو توصيل المعلومات والأخبار والأفكار في أسرع وقت وأضيق مساحة فأسلوبها يتسم بالسهولة والإيجاز والوضوح والمباشرة
- وكل ذلك تفعله بما لا يخالف قواعد اللغة النحوية السليمة
- وميل اللغة الصحفية للاختصار يجعلها تميل دوما للاستغناء عن الجمل الطويلة والتكرار والزوائد اللغوية مثل أحرف الجر وظروف الزمان والمكان وغير ذلك
- وتجنب اللغة الصحفية أيضا المبالغات فهي لا تسوق الخبر بصيغة أفعال التفضيل لأنها تقلل من دقة الخبر مثل: انتصرنا في أكبر المعارك – ونقول بدلا منها انتصرنا في معركة كبرى
- وليكون الموضوع حيويا وحاضرا ومستمر فإن لغة الصحافة تميل لاستخدام الفعل المضارع لا سيما في العناوين (الحكومة تستجيب لطلبات الموظفين وترفع الرواتب) بدلا من استجابت ورفعت ..مؤسسة (الخيرية تدعم ..وتكفل ...إلخ
- ولمزيد من الوضوح يتجنب الصحفي استخدام الألفاظ والعبارات التي تحمل معنيين ولو في اللغة الدارجة مثل (قرطاس)
- كما يفضل المبنى للمعلوم على المبنى للمجهول عند التحرير الصحفي إلا للفت النظر فقد يزيد الخبر قوة أحيانا الصياغة بالمجهول
- تجنب استخدام الجمع المركب فالطريق يجمع على (طرق) لا (طرقات) فهي جمع للجمع
- ويتم تجنب جمع أسماء الجنس لأن مفردا يدل على الجمع مثل المطر بدلا من الأمطار كما يجب استعمال التثنية في مواضعها الصحيحة فلا يقال سار على قدمه ولا على أقدامه بل يقال سار على قدميه
- كما أن لغة الصحيفة تعتمد على عناصر مساعدة تعينها على توصيل الرسالة بشكل أوضح مثل الصور والرسوم البيانية وهندسة العناوين وغير ذلك من الأشكال الفنية التي تدخل في عملية الإخراج الصحفي

ويمكننا إجمالاً أن نشير إلى خصائص لغة الصحافة في التالي:

- 1- لغة موجزة: حتى تنضبط بظروف المساحة وتبعد عن القارئ الملل
- 2- لغة واضحة: تستعمل الألفاظ الشائعة وتبتعد عن الغريب أو الغامض من الألفاظ الذي لا يفهمه القارئ
- 3- لغة جذابة: تجمل نفسها بأسلوب رشيق بليغ لا يخلو من جماليات وتراكيب لغوية بديعة جزيلة ولكنها في نفس الوقت تلتزم بصفتي الاختصار والوضوح
- 4- لغة مبتكرة: فهي تعبر عن روح العصر ومتطلباته وتجمع بين التراث والمعاصرة فهي تطور الملكات اللغوية للقارئ بما تستحدثه من كلمات وتعابير وتراكيب

